ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Dr. Muhammad Salman Hammoud

University of Sumer / College of Education

Email:
Alsafi2015msh@gmail.com

Keywords:

Khosrau Anushirwan, The Sassanian kingdom ،social and economic reforms ،Qubad

CC BY

A r t i c l e i n f o

Article history:

Received 27.Jun.2024

Accepted 14.Jul.2024

Published 25.Aug.2024

The impact of the social and economic thought of King Khosrau Anushirwan on the prosperity of the Sasanian Kingdom (531-579 AD)

A B S T R A C T

The impact of the social and economic thought of King Khosrau Anushirwan on the prosperity of the Sasanian Kingdom (531-579 AD)

The period of the rule of the Sasanian kingdom under the leadership of King Khosrau Anushirwan (531-579 AD) is considered one of the best periods of rule in which the Sasanian people enjoyed prosperity and prosperity.

Social and Economic studies are also very important because they touch the living life of the population ،and highlight the role of leaders in ensuring the welfare of society.

Many studies were devoted to the military and political aspects of King Khosrau Anushirwan ،but the social and economic aspects did not take their share of research and studies ،as in similar ones.

The study attempts to uncover a historical period that contained many great works that immortalized its leader until he was described as just ،to present a clear reading of the impact of the social and economic thought of King Khosrau Anu Shirwan (531-579 AD) on the prosperity of the Sasanian kingdom ،which positively illuminated his clear touches on the conditions of the Sasanian kingdom in the reign his.

The study tagged (the impact of the social and economic thought of King Khosrau Anushirwan in the prosperity of the Sassanian kingdom (531-579 AD) included an introduction and two topics. And through it the impact of the thought of King Anushirwan on the prosperity of the kingdom ،then the conclusion came to review the works produced by Khosrawi thought ،and the study concluded with a list of Arabic ،Persian and English sources and references.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol56.Iss2.4003

أثر الفكر الاجتماعي والاقتصادي للملك كسرى انوشروان في ازدهار المملكة الساسانية(٥٣١- ٥٧٩م)

م.د. محمد سلمان حمود الصافي
جامعة سومر/ كلية التربية

الملخص

تعد فترة حكم المملكة الساسانية تحت قيادة الملك كسرى انوشروان (٥٣١- ٥٧٩م) واحدة من افضل فترات الحكم، التي تَنعم بها الشعب الساساني، بالرخاء والازدهار وعظمة القوة العسكرية.

كما تعتبر الدراسات الاجتماعية والاقتصادية غاية في الاهمية لأنها تلامس الحياة المعيشية للسكان، وتبرز من خلالها دور القادة في الحرص على تحقيق الرفاهية للمجتمع.

خصت كثير من الدراسات بالجوانب الحربية والسياسية الخاصة بالملك كسرى انوشروان لكن بقيت الجوانب الاجتماعية والاقتصادية لم تأخذ نصيبها من البحث والدراسات كما في مثيلاتها.

تحاول هذه الدراسة اماطة اللثام عن فترة تاريخية احتوت العديد من الاعمال الكبيرة التي خلدت قائدها حتى وصف بالعادل، لتُقديم قراءة واضحة لأثر الفكر الاجتماعي والاقتصادي للملك كسرى انوشروان(٥٣١- ٥٧٩م) في ازدهار المملكة الساسانية، والتي انارت ايجابياً لمساته الواضحة على اوضاع المملكة الساسانية في عهده.

القيد الزماني للدراسة هو من (٥٣١الى ٥٧٩م)، أما القيد المكاني هو كل اراضي المملكة، واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي مع التتبع الكرونولوجي للأحداث التاريخية.

تضمنت الدراسة الموسومة (أثر الفكر الاجتماعي والاقتصادي للملك كسرى انوشروان في ازدهار المملكة الساسانية (٥٣١- ٥٧٩م)، على مقدمة ومبحثين، تضمن المبحث الاول: الاسم وقصة المولد، وصفات انوشروان ثم توليه عرش المملكة في العام ٥٣١م، وحمل المبحث الثاني في طياته الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية ومن خلالها اثر الفكر للملك انوشروان في ازدهار المملكة، ثم جاءت الخاتمة مستعرضة الاعمال التي انتجها الفكر الخسروي، واختتمت الدراسة بقائمة للمصادر والمراجع العربية والفارسية والانكليزية.

الكلمات المفتاحية : كسرى انوشروان ، الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية ، المملكة الساسانية ، قباذ

الأسم وقصة المولد

هو خسرو (كسرى) انوشروان بن قباذ بن فيروز بن يزدجرد بن بهرام جور(الطبري، د.ت، ج ٢، ص ٩٨)، وكسرى انوشروان تعني الروح الخالدة (كريستنسن، د.ت، ص ٣٤٨)، وجاءت هذا التسمية بعد قضائه على مزدك [١] واتباعه (السلطاني، د.ت، ص ١٨.) ، اما ولادة انوشروان فيذكر الطبري ان قباذ بن فيروز (ت٥٣١م) سار الى خاقان ملك الترك (الهياطلة) يطلب نصرته على بلاش[٢]، وكان مع جماعة متنكرين، فمر في طريقه بحدود نيسابور[٣]، فنزل على بيت رجلاً من الاساورة، وكانت له ابنة فائقة الجمال اسمها نيوندخت، فتزوجها قباذ تلك الليلة، فحملت له بانوشروان(الطبري، ج ٢، ص ٩٠-٩١.)، ثم ولدت في اسعراس وهي كورة في نيسابور(ابن الجوزي، بيروت: ١٩٩٢)، ج٢، ص ١٠٨). وقد ولد تقريبا بين عامي ٤٩٧ -٤٩٩م (خنجي، ١٣٩٢، دفتر دوم، ص ١١٨٠. https://www.irantarikh.com/ iranzamin.htm)، وقيل ٤٨٧ م (راد، د.ت، ص ٢) وحصل هذا الاختلاف على الارجح بسبب الظروف التي رافقت زاوج قباذ وهي ظروف الهرب والتخفي.

وكان انوشروان يلقب في عهد ابيه بفرشحادشاه، وجاءت هذه التسمية المركبة من كلمات بفرا وهي الجبل، وسحار وهو السهل، وكرا وهو اسم للتلال والهضاب، وشكار اسم لسجستان[٤]، ثم يضاف اسم شاه ليستقر بهذا الاسم، وكان هو على طبرستان (الداوداري، ١٩٩٤، ج٢، ص ٢٨٠-٢٨١.).

صفاته

كان انوشروان نبيلاً، كريماً، ظاهر العدل، ومعروف برأيه وعلمه وحزمه وباسه مع رأفته ورحمته، لا يساله انسان شيئاً الا اجابه، حتى ان سيف بن ذي يزن طلب نصرته على الحبشة بعد ان سيطروا على اليمن، وابلغه انه طلب عون البيزنطيين فلم يجيبوه، فما كان من انوشروان الا ان جهز له جيش وسيره في السفن الحربية، وجعل على قيادة الجيش احد الابطال يقال له وهرز، فلما وصلوا اليمن قضى على جيوشهم وقتل ابرهه قائدهم، واقام في البلد وملك عليهم سيف بن ذي يزن (اليعقوبي، ١٩٩٥، ج ١، ص ١٦٥؛ الطبري، ج ٢، ص ٩٣.).

تولية عرش المملكة

اوصى الملك قباذ بولاية كسرى بعد ان اصيب بالمرض عام ٥٣١م، وكانت هذه الوصية بمشورة الوزير ماهبوذ (ت٥٩٠م) الذي كتبها وختمها الملك قباذ، ثم توفي بعدها بفترة قصيرة، فقدمها ماهبوذ الى مجلس العظماء كالعادة برغم من محاولات كاووس المزدكي ابن قباذ المطالبة بالعرش وبتأييد من انصار المزدكية [٥] ، لكن ماهبوذ رفض، فقرر المجلس ان يرث كسرى انوشروان العرش (كريستنسن، ص ٣٤٦-٣٤٧.).

كان انوشروان عند توليه عرش المملكة بعمر ١٨ عام (الطوسي، ٢٠٠٧، ص ٧٠) امر ان يجعل منصب الاصبهبذ، وهي الرئاسة على الجنود، يتقسم على اربعة مناصب (كريستنسن، ص ٣٥٥.)، كذلك صلاحيات رئيس الوزراء قد منح بعضها الى كبار موظفي البلاط (باقر، واخرون، بغداد: ١٩٧٩، ص ١٤٥) ، ولا يخفي على أحد ان هذه الخطوات تهدف الى تقليل النفوذ لدى اصحاب هذه المناصب الرفيعة، حتى لا يكونوا قادرين على التمرد بوجه الملك انوشروان.

وخوفا من المؤامرات التي تستهدفه لاحقا، فقد قتل انوشروان جميع اخوته وابنائهم مع بعض النبلاء بعد محاولتهم الاطاحة به، ولكن نجى منه احد ابناء اخيه يسمى قباذ لأنه كان طفلاً (بروكوبيوس، ١٣٤٧، ج ١، ص ١٠٧.) .

اصلاحاته

انتشرت حركة مزدك انتشار واسعاً في نهايات القرن الخامس الميلادي بين طبقات المجتمع كافة، باستثناء الطبقات العليا والحاكمة في المملكة الساسانية، كما شجع الحركة الملك قباذ مع بعض قادة الجيش في ولايته الأولى (برهمند، سال ١٣٨٨، ص ٥١؛ بويس، ١٣٨١، ص ١٦٢) ، وكانت سبب رفض الطبقات العليا خوفها على مصالحها وامتيازاتها بعد ان نادى مزدك بالمساواة بين الناس جميعاً.

كان الملك قباذ يأمل انه باعتناقه المزدكية سوف يتخلص من سلطة النبلاء ورجال الدين الزرادشتي [٦]، الذين قوي سلطانهم في زمنه(Alexander Marx،1927،p246)، لكن ما حصل عكس ذلك فقد ادرك النبلاء نوايا الملك قباذ فعملوا له مكيدة انتهت بخلعة من عرش المملكة وتنصيب اخوه (الدينوري، ١٣٨٧هـ. ش، ص ٩٤ ؛ دريايي،و رضاخاني، ١٣٩٦، ص٦١)، ثم هرب الى خاقان الهياطلة طالبا منهم المساعدة في استعادة عرشه، وقد قدم له الخاقان كافة الدعم الذي استعاد به عرشه (الخطيب، ٢٠١٣، ص ٦٥)، وعندما عاد تغير بترك المزدكية والرجوع الى الزرادشتية خوفا من الانقلاب ضده ثانية (الاعظمي، ٢٠١٧، ص ٣٤.).

بعد وفاة قباذ تسنم عرش المملكة انوشروان فشخص المشكلة الاكبر التي تواجه المجتمع الساساني وهي المزدكية فبدأ اصلاحاته بالقضاء على الفوضى التي احدثها مزدك واتباعه (كريستنسن، ص ٣٤٩.) ، وقبل تسنمه عرش المملكة وفي حضور ابية قباذ، كان انوشروان جالس مع جُلسائه ومنهم مزدك والمنذر بن امرئ القيس [٧] فقال لهم طلبت من الله ثلاثاً، المُلك، وقد اتانيه وتمليك الفتى هذا على العرب وقد ملكته، وبقيت واحدة، فقالوا وما هي فقال قتل الزنادقة، فقال مزدك: وتقدر على قتل الناس كلهم، فقال: وانك هنا يا ابن الفاعلة ثم امر به فسُحب وذبح وصلب فثار المزدكية ثورة وجالوا جولة، ولكن كان انوشروان مستعد لهم فوثب عليهم وثوب الاسد وتركهم كالزرع المحصود، ولم يكتفي بمن ثار عليه حتى امر بالبحث عنهم والقضاء عليهم، وكان تقدير عدد القتلى ب (٨٠٠٠٠) (الثعالبي، ١٩٠٠، ص ٦٠٤-٦٠٥.) [٨] بينما يؤكد المسعودي (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م) ان انوشروان قتل مزدك بعد تسنمه عرش للمملكة (المسعودي، ١٩٧٣، ج ١، ص ٢٦٣-٢٦٤.) ، كذلك يوكدها الاصفهاني ايضاً (الاصفهاني، ٢٠٠٨، ج ٩، ص ٦١) . ويبقى تاريخ التنفيذ مختلف عليه بين المؤرخين، ولكن من المرجح ان يكون التاريخ ما اكده المسعودي وهو بعد تتويج انوشروان عرش المملكة لأنه فوضت له تدبير شؤون المملكة بجلوسه على العرش، بالإضافة الى منافسة كاووس المزدكي ابن قباذ لأخيه انوشروان فلو كانت ابادة المزدكية في عهد قباذ لكان موقفهم ضعيف ولا يجرؤ كاووس على المطالبة العرش.

يبقى اختلاف المؤرخين في اعداد المزدكية الذين قتلوا في اليوم الاول على يد انوشروان وجنوده، فمنهم من ضخم العد الى الالاف ومنهم من قلل الى المئات او العشرات (خدادايان ، ١٣٨٤، ص ٢٩٠) .

كانت الثورة المزدكية الاجتماعية الدينية صعبة على الطبقات العليا في المجتمع الساساني، والطبقة الحاكمة ايضاً، لذلك اتجه الملك انوشروان إلى خطوات اصلاحية في الاتجاهين الاجتماعي والاقتصادي، لتلافي المشاكل التي خلفتها المزدكية، ولمنع تكرار هكذا ثورات وتكريس السلطة بيد الملك نفسه انوشروان، وحتى على الصعيد السياسي والعسكري فكانت له صولات عظيمة، وقد انطلق من اصلاح بطانته اولاً فاجتهد في اختيار الموظفين المعروفين بالكفاءة والنزاهة لكي يتولوا المهام الادارية الحساسة، ذات التلامس مع قوت المواطنين، وامن المملكة الاقتصادي (الاحمد، د.ت، ص ١٦٢.)، ويبدو ان المزدكية قد طغوا في سلطانهم على طبقات العليا في المملكة، وباتت زمام الامور بأيديهم حتى وصلت الى تحدي الملك حين ابلغه مزدك انه لا يقدر على المزدكية قبل الفتك به، لذلك لم يكن امام انوشروان إلا القضاء عليهم.

كان النظام الاجتماعي الساساني قائم على سيادة الرجل في جميع مفاصله، وكانت الأسرة وتنظيمها وفقا للنصوص القانونية والفقهية في تلك الفترة، ان أثر المرأة ومكانتها تشير من خلال واجباتها في الأسرة بشكل كامل إلى مكانة اقل من الرجل، ومع ظهور مزدك ونشر تعاليمه وآرائه في المجتمع، حدثت تغييرات وتحولات في النظام الاجتماعي للمملكة الساسانية فقد كان لمزدك لديه نظرة خاصة ونهج تجاه المرأة، وكان هذا النهج بالكامل في اطار الدين يريد تحقيق المساواة لجميع أفراد المجتمع تحت هذا الشعار لتكون مساواة في التمتع بالثروة والمرأة، وهذا التفسير الخاطئ وسوء فهم الشعارات تسببت في انهيار النظام الاجتماعي وعواقب وخيمة في مجال العلاقات العائلية (بهرامي، وابادي، پاييز ١٤٠٠، ص ٨٩). فنتج ان صارت المرأة ابان التسلط المزدكي في وضع مأساوي فقد كانت مباحة للجميع، وضاعت الانساب بسبب اباحة النساء لهم، وهذا الوضع لم يعجب كسرى انوشروان فقد جعله على اولوياته لكي يحرر المرأة من الوضع المزي لها.

لذا اصدر كسرى انوشيروان أمراً ملكياً بان يدفع كل مغتصب لأي امرأة غرامة اغتصابها مهراً لها ترضي اهلها، ثم ترد الى زوجها الاصلي اذ كانت متزوجة، ومن لم تكن متزوجة فأنها تخير بين البقاء عند مغتصبها او الزواج من غيره، ثم امر كسرى انوشروان بكل طفل لا يعرف والده ان ينسب الى رجل منهم وان يتولى هذا الرجل النفقة عليه، اما الايتام من ذوي الاحساب فانه زوج بناتهم من الاكفاء من اهل مملكته، وزوج اولادهم من بيوتات الاشراف وانفق عليهم من بيت

المال، كما اعطاهن الحق في ان تعيش مع نساءه لمن ترغب، وجعل لهم رواتب تكفيهم جميعاً اي ايتام ذوي الاشراف ونسائهم (الطبري، ج ٢، ص ١٠١-١٠٢؛ النويري، ١٩٤٩، ج ١٥، ص ١٩١) [٩]، وصادر جميع ممتلكات كبار المزدكية (Gershevitch,Ilya,ai,et,1968,p100).

كما حرص كسرى انوشروان على اعداد جيل جديد من طبقة النبلاء، فقام بتدريب اولاد النبلاء وإعدادهم للمستقبل، حتى لا يكونوا مثل طبقة النبلاء التي حاربتهم مع والده قباذ، حتى يتمكن الملك انوشروان من الاعتماد عليهم في المستقبل (گيرشمن، ١٣٣٦، ص٣٦٤.).

هذه الخطوة تدل على الامكانيات الفكرية لدى انوشروان في التخطيط لأعداد جيل المستقبل، لأنه ادرك ان الشباب ضمان امن المملكة في الدفاع عن الملك والمملكة في الازمات.

كان للفكر الاجتماعي للملك انوشروان الاثر البالغ في استقرار شعب المملكة وخاصة النساء واستقرارها الحياتي، بعد ان اعاد لهن احترامهن وحقوقهن المسلوبة من المزدكية، وهذه واحدة من الافكار التي جلبت الرفعة والاستقرار والازدهار للمملكة عامة.

في مجال الخدمة الطبية، كان الملك كسرى انوشروان قد لامس حاجة المجتمع الساساني الى الخدمات الطبية فكان له تحرك يعتبر نادرا في عصره ولم يسبقه احد من الملوك فيه وهو الرعاية الصحية للناس، فقد انشا المستشفيات (بيمارستانات)، في مدينة جندي شابور، وجلب اليه امهر الاطباء في العالم، وقد جذب اليها العلماء لتعليم مهنة الطب والجراحة العامة، ثم قصده الناس من مختلف اصقاع الارض طلباً للعلاج (حقيقت، ١٣٨٤، ص ٢٣٨.) . تعتبر هذه الخطوة هي انعكاس انسانية انوشروان ورأفته، وقد ساهمت في ازدهار المملكة وجذب اصحاب العلل الى المملكة، ناهيك عن مواطنيها، فارتفع شان المملكة بواسطة الفكر الانساني للملك انوشروان.

ان كسرى انوشروان يحمل فكر مترابط يجمع اولويات القوة والرفاهية للمجتمع الساساني، فقد كان يقول في استراتيجياته، ان القوة الملكية تعتمد على القوة العسكرية (الجيش)، وان القوة العسكرية تعتمد على المال، والطريقة المثلى لتامين المال هي الضرائب (الخراج)، ويجب ان تكون الأخيرة بطريقة عادلة ونزيهة، ولكي تكون عادلة لابد من نزاهة الموظفين، وتأتي نزاهة الموظفين من نزاهة الوزير، وتكون جمع ما ذكرنا هو قمة السلطة التي تعتمد على توجيهات الملك نفسه (SMIHT ,2003.P200).

كان النظام الاقتصادي في المملكة الساسانية يعتمد على الزراعة بشكل كبير، سواء الزراعة او تربية الحيوانات التي تعتمد ايضا على الزراعة، وان الضرائب كانت على الزراعة بدرجة كبيرة (دريايي، ورضاخاني، ص ٧٩) .

ولضمان تلك الضرائب، فقد غير انوشروان بأالية الضرائب، وجعلها على نوع المزروعات، وليس على مساحة الأرض(DARYAEE,2009,P31) . هذا التغير كان لابد منه لأنه عرف ان هذا النظام فاسد وبحاجة الى اجتثاثه سواء اليه الجباية، وشخوص الجباة، وفئات المستحقين من المواطنين.

كما جعل دفع الخراج على ثلاث دفعات لتسهيل عملية الدفع من قبل الفلاحين الى المملكة (العلي، ١٩٩٠، ص ٢٨٠) .

كان الملك قباذ قد ادرك مساوى نظام الضرائب الا انه لم يتمكن من تغييره بسبب موته. فنهض بهذه المسؤولية الملك انوشروان (كريستنسن، ص ٣٥٠.) .

وكان نظام الخراج قبل توليه انوشروان يعتمد نظام المقاسمة الذي بموجبه يدفع الفلاح الثلث او الربع او الخمس او السدس (ابن الفراء، ٢٠٠٠، ص ١٨٥.) ، وتكون النسبة بحسب ري الارض وعمارتها، وهذا النظام كان فيه ظلم

للفلاحين، فقام انوشروان بتغيره الى نظام المساحة، فتنفس الفلاحين الصعداء، وقد كان لهذا التغير اثر ايجابي للفلاحين، واعطى اثاراً طيبة (حسن، ١٩٨٧، ص ٣٩).

ومن محاسن الضرائب الجديدة ان اعفى منها كل فلاح بارت زراعة قمحه او اتلفت اشجاره وقت جباية الضريبة، والزم قضاة الاراضي ان يرفعوا الى ادارة المملكة بياناً بالأراضي المعفاة ليتسنى اخبار الجباة بها (كريستنسن، ص ٣٥٢.) .

هكذا اعمال اراد منها انوشروان ان يظهر صورة ادارته الجديدة امام الموطنين من مختلف طبقات الشعب الساساني، وهي بحد ذاتها انعاس لعدالته ورأفته بالمستضعفين من ابناء شعبه.

كما ابدى انوشروان تسامح كبير اتجاه المسيحيين الكاثوليك في المملكة الساسانية، وقد اكد البعض ان انوشروان قد تعمد سراً، وهذا منافي للواقع لكنه يدل على التأييد والقبول بالديانة المسيحية (برون، تهران ١٣٣٥، چاپ دوم ،ص ٢٤٩) ، كما ثبت حقوق المسيحين في معاهدة عام ٥٦٢م مع الامبراطورية البيزنطية (كريستنسن، ص ٤١١).

وفي خطوة دلت على مدى الابتعاد عن الاحقاد الدينية لدى الملك كسرى اوشروان فقد خفف عقوبة من يرتد من الديانة الزرادشتية وهي الديانة الرسمية للمملكة الساسانية، من الاعدام الى السجن، ومحاولة اصلاحهم بالوعظ والارشاد، وكان ايضا يحضر انوشروان المناظرات التي تخص الأديان وأسس الأديان، وخاصة بين رجال الدين الزرادشتي وبين رجال الدين المسيحيين (كريستنسن، ص ٥١؛ الاحمد، والهاشمي، ص ١٦٤) .

سجل التاريخ العديد من النصائح الاجتماعية التي اطلقها الملك انوشروان والتي تعتبر دروس في الاخلاق، والغرض منها التميز بين الخير والشر، وطلب العدل، وبقيت تتناقلها المجالس الاسلامية، ودونت في كتب التاريخ الإسلامي (گشتاسب، و حاجي پور ، زمستان ١٤٠٠، ص ٣٦٤) .

ان الجانب القضائي كان له حصة من اصلاحات انوشروان واهتمامه، حتى انه كان يحقق بنفسه، وكان يصدر الاحكام التي كانت تنفذ فوراً، في جميع انحاء المملكة الساسانية، وامر ان يتجول القضاة في المدن الساسانية للبحث عن المظلومين وانصافهم (بيرنيا، ١٩٩٢، ص ٢٥٩). يعتبر تحقيق العدل واحدة من اهم استراتيجيات انوشروان في ادارة دفة المملكة، بحث ابدل في تطبيقها حتى لقبه الناس بالعادل، وعندما يسمى الملك بالعادل فان هذا له دلالات عظيمة في ارتقاء المملكة لسلم التمجيد، سواء كان في داخل المملكة او في خارجها.

وفي المجال الاقتصادي ايضاً قام انوشروان بكري الانهر، وحفر القنوات، واعاد اعمار الجسور التي قطعت والقناطر التي كسرت، واعاد اعمار القرى التي خربت وان تعود اصلح من قبل خرابها، كما تفقد شريحة الاساورة [١٠]، وجعل بهم ما يُقوتهم بالدواب والعدة، وسهل سبل الناس وبنى في الطرق القصور والحصون، واجتهد في اختيار الحكام والعمال والولاة، فكانت ثمار ما سلف ان دانت له البلاد وحسنت سيرته (الطبري، ج ٢، ص ١٠٢).

وقد رفع انوشروان ضريبة الرأس (الجزية) عن العديد من افراد المجتمع وخاصة ومنهم الجنود ورجال الدين والكُتاب، وبقيت على البعض مثل التجار والدهاقنه (مسؤولي القرى) والذين لا يملكون الاراضي، بالإضافة الى اليهود والمسيحين، وكانت الجزية تدفع لأعمار محددة من ٢٠ الى ٥٠ سنة (گروسنه، ١٣٣٩)، ص ٢٥٩؛ كيان راد، ١٣٨٥، ص٣٩) ، وقد وضع الجزية في اربعة مستويات، الاول ١٢ درهم، والثاني ٨ دراهم، والثالث ٦ دراهم، والرابع ٤ دراهم (الطبري، ج ٢، ص ١٥١.) ، وكان قبل ذلك بان احصى الجماجم اي عمل تعداد عام للسكان المملكة (الجهشياري، ١٩٣٨) ص٤ ؛ DAVARAN,2010,p 65) . وبإتمام اصلاح الضرائب عم العدل في ربوع المملكة (Katouzian,2009,p 59).

وبنى انوشروان العديد من المدن كمدينة الشابران ومدينة كركر ومدينة الباب، وبنى ٣٦٠ قصر(ابن خرداذبه، ١٨٨٩، ص ١٢٣).

وكانت غاية هذه الاصلاحات جميعها هي ترسيخ سلطة الملك واضعاف سلطة النبلاء والعائلات العظيمة، والقادة رفيعي المستوى في الجيش، ولكي تكون اعمالهم تحت امرته وامام عينيه (زرين كوب،عبد الحسين، وزرين كوب، زوربه، ١٣٨١، ص ٧٤.)، وربما سعى انوشروان بهذه الاصلاحات لأحياء امجاد المملكة الاخمينية (٥٥٠- ٣٣١ ق. م) ، وتوسيع حدود مملكته (العلان، ٢٠٠٩، ص ١٧) .

للمجال الاقتصادي ايضاً وجه اخر لتحسينه وهو سك العملة، فقد قام انوشروان بزيادة سك العملة حتى يتمكن دافعي الضرائب بدفعها بأريحيه، وبتالي فانه يعود على المملكة بالخير والرفاهية (التهايم، فرانتس، واستيل، روت، ١٣٨٢، ص١٣٩) [١١].

كانت الصناعة لها حظ وافر من اهتمام انوشروان وجعلها على اولويات اصلاحاته، فقد انتجت المملكة الساسانية الذهب والفضة والنحاس، والمواد الثمينة ، كما نسج الصناع النسيج الحريري والاقمشة الصوفية والسجاد، وكانت لهذه المصنوعات القسمة الاعلى في التصدير الى الصين، وكانت لازدهار هذه الصناعات ان الساسانيين اذا استولوا على مدينة اخذوا جميع الصناع المهرة الى مملكتهم، لكي يعمل ويعلهم في نفس الوقت (العلان، ص ٦٤ وما بعدها.).

وكان للتجارة في فكر كسرى انوشروان مكانة خاصة فقد كان يضعها في اولوياته الاستراتيجية فقد ضمنها في احدى الاتفاقيات مع الامبراطورية البيزنطية، مع الامبراطور جستنيان عام ٥٦٢م وكانت في المادة الثالثة من بنود الاتفاقية ونصت على ان يستمر التجار الساسانيين والبيزنطيين تبادل جميع بضائعهم التي اعتادوا على تبادلها بشرط ان هذه البضائع تقيد في المكاتب الجمركية الحدودية لأخذ الضريبة عليها (كريستنسن، ص ١١٣).

وقد درت هذه الاصلاحات الاقتصادية على المملكة الساسانية مبالغ مضاعفة قياساً بالضرائب بأيام الملك قباذ (ابن خرداذبة، ص ١٢٢).

وصل انوشروان بالمملكة الساسانية بواسطة الاصلاحات التي قام بها الى مستوى متقدم من الاستقرار والازدهار، حيث ارتبطت الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية بما حققه على المستوى العسكري [١٢] مع الامبراطورية البيزنطية جعل من المملكة الساسانية لها الكلمة العليا في مجال التجارة الدولية، كما لسيطرته على اليمن وموانئ القاهرة كان عامل اساسي في الاستقرار الاقتصادي للمملكة الساسانية، ناهيك عن الاستقرار الداخلي وتمتع حكومة انوشروان بالسيطرة الكبرى على الداخل (كيان راد، ص ١٤٨) .

يذكر محل ان ما حققه انوشروان من منجزات في اصلاح الفساد في اروقة المملكة الساسانية، وما تميزه عصره بنهضة اجتماعية واقتصادية وعلمية [١٣] ناهيك عن الجانب العسكري، وتشجيعه للفلاسفة اليونان الذين لجأوا الى المملكة الساسانية ورغبته في نقل كتب الهند مثل كتاب كليلة ودمنه، الا انه يعتبر عصره صحوة موت للمملكة الساسانية (محل ، ٢٠١٢، ص ٩١) ، وهنا نختلف مع هذا الطرح فقد حقق الملك انوشروان منجزات عظيمة وقد استمرت المملكة بعظمتها بعد عهد انوشروان لأكثر من سبعة عقود، وقد امتدت في عصر كسر ابرويز (٥٩٠-٦٢٨م) الى بلاد الشام ومصر محققة اوسع امتداد لها [١٤] .

توفي انوشروان في عام ٥٧١م ، بعد ان حكم ما يقارب نصف قرن، اوصل بها المملكة الساسانية الى ذروة العظمة في اغلب مجالات الادارة كالجانب الاقتصادي والاجتماعي والعسكري (حقيقت، ص ٢٣٩).

بعض ما قيل فيه

- قال رسول الله ﷺ

  اني ولدت في زمن الملك العادل.

- ومن عدله انه علق سلسلة بها جرس على بابه ليجرها المظلوم ليعلم الملك حضوره من غير واسطة، وقد مضى عليها سبع سنين لم يحركها احد (القزويني، اثار البلاد واخبار العباد) .
- كان العدل متأصل به منذ نعومة اظفاره، فكان يقابل الاساءة بالإساءة والاحسان بالإحسان (الطوسي، سياسة نامه او سير الملوك) .
- كان خير الملوك نفساً واكملهم عقلا، واتمهم عدلاً، واكثرهم فضلاً، واوفرهم من السعادة حظاً (ابي منصور الثعالبي، غرر اخبار ملوك الفرس وسيرهم) .
- كان عصر انوشروان من ازهى عصور المملكة الساسانية، حيث قضى على بدع المزدكية، كما ساد في حكمه الامن في داخل البلاد (ارثر كريستنسن، ايران في عهد الساسانيين) .

الخاتمة

خسرو الأول انوشروان العادل، الملك الساساني الثاني والعشرين، اثبتت الدراسة انه كان صاحب فكر اجتماعي واقتصادي مؤثر جدا، تجلى ذلك من خلال الاعمال التي خلدها التاريخ له، ومن خلالها تبين ان صاحب فكر خصب كان اثره واضح من خلال هذه الاعمال على ربوع المملكة الساسانية ولمدة نصف قرن تقريباً، التي جعلت منه ان يلقب بالعادل، وخاصة ان رسول قد ارشفها بقوله اني ولدتُ في زمن الملك العادل، فمعالجة المزدكية، ومحو اثارها، النفسية والاجتماعية والاقتصادية كانت اولى هذه الاعمال، ثم الاصلاحات الاقتصادية من تعديل قانون والية الضرائب سواء الخراج او الجزية، وثمارها الكبيرة التي ظهرت على السكان اولاً والخزينة المملكة ثانية، بعد ان اصبحت الاموال تصل مباشرة من المواطن الى خزائن المملكة لان انوشروان اجتهد في اختيار الموظفين المعروفين بالنزاهة والكفاءة، ثم استكمل الاعمال الاقتصادية ببناء المدن والقصور، وسك العملة، واعفاء الفقراء والمحتاجين، وجعل الضرائب الشخصية بعمر (٢٠-٥٠)، وهو كصاحب فكر انساني سعى الى التخفيف عن المواطنين في معتقداتهم الدينة واعطى الحرية لاتباع الديانات الأخرى، كما سعى الى جذب العلماء والفلاسفة واهتم بحركة الترجمة ونقل العلوم والمعارف من الصين والامبراطورية البيزنطية، كل هذا يعتبر نتاج لأثر الفكر الاجتماعي والاقتصادي للملك العادل انوشروان.

المصادر والمراجع العربية

- الاحمد، سامي سعيد، والهاشمي، رضا جواد

١. تاريخ الشرق الادنى القديم ايران والاناضول، (بغداد: د. ط).

- الاصفهاني، ابي فرج علي بن الحسين(ت ٣٥٦هـ/ ٩٧٦م)

٢. كتاب الاغاني، تح: ابراهيم السعافين، وبكر عباس، ط ٣، (دار صادر، بيروت: ٢٠٠٨).

- الاعظمي، علي ظريف

٣. تاريخ الدول الفارسية في العراق، (مؤسسة الهنداوي، المملكة المتحدة: ٢٠١٧).

- باقر، طه، واخرون

٤. تاريخ ايران القديم، (مطبعة جامعة بغداد ، بغداد: ١٩٧٩).

- بيرنيا، حسن،

٥. تاريخ ايران القديم من البداية الى نهاية العهد الساساني، تر: محمد نور الدين عبد المنعم، والسباعي محمد السباعي، تح: يحيى الخشاب، ط ٢، (دار الثقافة للنشر، القاهرة : ١٩٩٢).

- الثعالبي، ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل (ت ٤٢٩هـ /١٠٣٨م)

٦. غرر اخبار ملوك الفرس وسيرهم، تر: هـ. زونبرغ، (المطبعة الوطنية، باريس: ١٩٠٠).

- الجهشياري، ابي عبد الله محمد بن عبدوس (٣٣١هـ/ ٩٤٣م)

٧. الوزراء والكتاب، تح: عبد الله الصاوي، (مطبعة عبد الحميد احمد حنفي، مصر : ١٩٣٨).

- ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ/١٢٠١م)،

٨. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تح ، محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، (دار الكتب العلمية، بيروت: ١٩٩٢).

- حسن، حسين

٩. النظم الاسلامية، ط١، (المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت: ١٩٨٧) .

- الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت (ت ٦٢٦هـ /١٢٢٩ م)

١٠. معجم البلدان، (دار صادر ، بيروت: ١٩٩٥)

- ابن خرداذبة، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله المعروف (ت ٢٨٠هـ/٩١٢م)

١١. المسالك والممالك، (دار صادر ، بيروت: ١٨٨٩)، ص ١٢٣.

- الخطيب، محمد

١٢. حضارة ايران واسيا الصغرى في العصور القديمة، (مؤسسة علاء الدين للنشر والطباعة ، دمشق: ٢٠١٣).

- الداوداري، ابو بكر عبدالله بن ايبك

١٣. كنز الدرر وجامع الغرر، تح: ادورد بدين واخرون، (بيروت :١٩٩٤).

- الدينوري، ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦هـ /٨٨٩م)

١٤. المعارف، تح: ثروت عكاشة، (الهيئة المصرية العالمة للكتاب، القاهرة: ١٩٩٢).

- السلطاني، عبد اللطيف بن علي

١٥. المزدكية هي اصل الاشتراكية، (د. ط، د. م، ١٠٧٤).

- شبيب ، نايف محمد

١٦. المعتقدات الدينية واثرها في المجتمع في بلاد ايران قبل الاسلام، (دار الكتب العلمية، بيروت: ٢٠١٤).

- الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد (ت٥٤٨هـ/ ١١٥٣م)

١٧. الملل والنحل، تح: محمد سيد الكيلاني، (دار المعرفة، بيروت)

- الصافي، محمد سلمان

١٨. الامتداد الساساني الى بلاد الشام ومصر (٦٠٢-٦٢٩م)، دراسة في المصادر التاريخية، اشراف د. امل عجيل الحسناوي، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، قدمت الى جامعة الكوفة كلية الآداب قسم التاريخ، ٢٠٢٣).

- صالح، مهدية فيصل

١٩. العلاقات السياسية الساسانية – البيزنطية (٢٢٦-٦٢٨)، (دار عدنان للطباعة والنشر، بغداد: ٢٠١٧).

- الصبر، علي

٢٠. العلوم والمعارف عند الساسانيين، تح : علي حسن ثابت، (مطبعة الكتاب، بغداد: ٢٠٢٢).

- الطبري، ابي جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/ ٩٢٣م)

٢١. تاريخ الرسل والملوك، تح : محمد ابو الفضل ابراهيم، ط٢، (دار المعارف ، مصر: د.ت).

- الطوسي، نظام الملك (ت٤٨٥هـ/ ١٠٩٢م)

٢٢. سير الملوك او سياست نامه، تر: يوسف بكار، (دار المناهل للطباعة والنشر، بيروت: ٢٠٠٧).

- ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن البغدادي(ت ٧٣٩هـ / ١٣٣٨م)

٢٣. مراصد الإطّلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تح :علي محمد البجاوي،(دار المعرفة للطباعة والنشر، مصر: د.ت).

- العلان، ارواد عدنان

٢٤. فارس وبيزنطة،(دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر،دمشق: ٢٠٠٩).

- العلي، صالح احمد

٢٥. الخراج في العراق في العهود الاسلامية الاولى، (مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد: ١٩٩٠).

- ابن الفراء، ابي يعلي محمد بن الحسين بن محمد (ت٤٥٨هـ)

٢٦. الاحكام السلطانية، تح: محمد حامد الفقي، (دار الكتب العلمية، بيروت: ٢٠٠٠)، ص ١٨٥.

- كريستنسن، ارثر

٢٧. ايران في عهد الساسانيين، تر، يحيى الخشاب ، وعبد الوهاب عزام، (دار النهضة العربية، بيروت: د.ت).

- محل ، سالم احمد

٢٨. العلاقات العربية الساسانية خلال القرنين الخامس والسادس للميلاد، (دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان: ٢٠١٢).

- المسعودي، ابي الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م)

٢٩. مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، (دار الفكر، بيروت: ١٩٧٣).

- الموسوي، جاسب مجيد

٣٠. الديانة الزرادشتية واثرها في الدولة الساسانية، تقدم بها الى جامعة بغداد كلية الآداب، ٢٠٠٣.

- النويري، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب(ت٧٣٣هـ/١٣٣٣م)

٣١. نهاية الارب في فنون الادب، (مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة: ١٩٤٩).

- اليعقوبي، احمد بن يعقوب بن جعفر (ت٢٨٤هـ/٨٩٧ م)

٣٢. تاريخ اليعقوبي، (دار صادر، بيروت: ١٩٩٥).

- يوسفي، جمشيد

٣٣. الزرادشتية الديانة والطقوس والتحولات اللاحقة بناء على نصوص الافستا، (الوسام العربي. الجزائر، منشورات زين، بيروت: ٢٠١٢).

المصادر والمراجع الفارسية

- برهمند، غلامرضا

٣٤. تاملی در ماهیت اجتماعی جنبش مزدکیان، نشریه مسکویه، سال ١٣٨٨، دوره ٣، شماره ١٠.

- برون، ادوردو

٣٥. تاريخ ادبي ايران، تر: علي باشا صالح (كتابخانه ابن سينا ، تهران ١٣٣٥).

- بهرامي، محمد، وابادي، شهناز حجتي

٣٦. وضعيت زنان در نظام اجتماعي ساسانيان در عصر پسامزدكي وتأثيرآن در تأليف ارداويرا فنامه، فصلنامة علمي تاريخ اسلام وايران، دانشگاه الزهراء، سال سي ويكم، دورة جديد، شمارة ٥١، پياپي١٤١،پاييز ١٤٠٠.

- بويس، مری

٣٧. زردشتيان باورها واداب ديني ان ها، تر: عسكر بهرامی، چاپ دوم، (انتشارات ققنوس، تهران: ١٣٨١).

- بيات، عزيز الله

٣٨. كليات تاريخ وتمدن ايران پيش از اسلام، (انتشارات دانشگاه ملي ايران، تهران: د.ت).

- بياني، شيرين

٣٩. دين و دولت در عهد ساساني، (تهران: ١٣٧٩)

- پروكوپيوس

٤٠. جنگهاي ايران وروم، تر: محمد سعيدي، انتشارات بنگاه، تهران: ١٣٤٧).

- التهايم، فرانتس، واستيل، روت

٤١. تاريخ اقتصاد دولت ساساني، تر: هوشنگ صادقي، (انتشارات علمي و فرهنگي ليتوگرافي، تهران: ١٣٨٢).

- حقيقت، عبد الرفيع

٤٢. حكومت ديني ساسانيان، (انتشارات كومش، تهران: ١٣٨٤).

- خدادادیان ، اردشیر

٤٣. تاريخ ايران در دوره ساسانيان، (انتشارات دانشگاه پيام نور، تهران: ١٣٨٤).

- خنجي، امير حسين

٤٤. بازخواني تاريخ ايران زمين (ايراني وايران زمين در دوران شاهنشاهي بارتيان وساسانيان)، نسخه پنجم، خردادماه ١٣٩٢ . https://www.irantarikh.com/iranzamin.htm

- دريايي، تورج، رضاخاني، خداداد

٤٥. از جيحون تا فرات ايررانشهر ودنياي ساساني، تر: مريم بيجوند، (انتشارات مروارید، تهران: ١٣٩٦).

- الدينوري، ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦هـ /٨٨٩م)

٤٦. الاخبار الطوال، تر: دامغاني، محمود مهدوي، ط٧، (تهران: ١٣٨٧هـ. ش).

- راد، علي مرزبان

٤٧. خسرو انوشروان در ادب فارسي، (انتشارات دانشكاه ملي ايران، طهران).

- رضى، هاشم

٤٨. زرتشت و تعاليم او، (انتشارات اسيا، تهران: ١٣٤٤هـ.ش).

- زرين كوب، عبد الحسين، وزرين كوب، زوربه

٤٩. تاريخ ايران باستان، (انتشارات وزارت امور خارجية، تهران: ١٣٨١).

- قره بابا، حسين نادري، وموسوي، مير صمد، ودلير، اسماعيل

٥٠. تجارت ايران در دوره ي ساسانيان (با تكيه بر مستندات باستان شناسي)، (انتشارات جهاد داشگاهي واحد تربيت معلم، تهران :١٣٨٨).

- كيان راد، حسين

٥١. جامعه واقتصاد عصر ساساني، (انتشارات سخن، تهران: ١٣٨٥)،

- گروسنه، هانري ماسه ورنه

٥٢. تاريخ تمدن ايران، تر: جواد محيي، (انتشارات بنگاه مطبوعاتي كوتبرگ، تهران: ١٣٣٩).

- گشتاسب، فرزانه، و حاجي پور ، ناديا

٥٣. بررسي و مقايسه مهم ترين مضامين اخلاقي اندرزهاي فارسي خسرو انوشروان با اندرزهاي فارسي ميانه، كهن نامه ادب پارسي، پژوهشگاه علون انساني، سال ١٢، شماره ٢، زمستان ١٤٠٠.

- گيرشمن، رومن

٥٤. ايران از اغاز تا اسلام، تر: محمد معين، (انتشارات علمي و فرهنگي ، تهران: ١٣٣٦).

- نولدكه، تئودور

٥٥. تاريخ ايرانيان وعربها در زمان ساسانيان، تر: عباس زرياب،(پژوهشگاه علوم انساني ومطالعات فرهنگى، تهران: ١٣٨٨هـ).

المصادر والمراجع الانكليزية

• Bin Kaus ، Mulla Firuz،

56. The desatir: Or the sacred writings of the ancient persian prophets، (Publisher Bombay Education Soc. Pr، 2009).

• DARYAEE، TOURAJ

57. SASANIAN PERSIA THE RISE AND FALL OF AN EMPIRE،(Published by I.B.Tauris & Co. Ltd in association with the Iran Heritage Foundation، London: 2009).

• Davaran، Fereshteh

58. Continuity In Iranian Identity، Resilience of a cultural heritage ،(published by Routledge ، USA :2010).

• Gershevitch، Ilya، et.al.،

59. The Cambridge History of Iran، (Cambridge University Press، England: 1968).

• Katouzian، Homa

60. The Persians: Ancient، Mediaeval And Modern Iran، (YALE UNIVERSIT Y PRESS NEW HAVEN AND LONDON، 2009).

• Max L. Margolis، Alexander Marx

61. A History of the Jewish People، nicolai-woodenko-library: 1927).

• SMIHT، ADAM

62. THE POLITICAL LANDSCAPE Constellations of Authority in Early Complex Polities، (university of california press،2003).

التعريفات

١() مزدك: هو مزدك بن بامداد من مدينة مدريا، وقيل هو من فارس، تزعم ثورة اجتماعية دينية في عهد الملك قباذ، واليه تنسب المزدكية، قتله الملك كسرى انوشروان . ينظر(بياني، شيرين، دين و دولت در عهد ساساني، (تهران: ١٣٧٩)، ص ٥٣).

٢() بلاش: هو بلاش بن فيروز بن يزدجرد ابن بهرام جور، وهو اخو قباذ، وقد ثار على اخيه واخذ عرش المملكة منه لمدة اربع سنوات، وكان حسن السيرة، حريصا على العمارة. ينظر(الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ٩٠؛ نولدكه، تئودور، تاريخ ايرانيان وعربها در زمان ساسانيان، تر: عباس زرياب،(پژوهشگاه علوم انساني ومطالعات فرهنگى، تهران: ١٣٨٨هـ)، ص ١٦٢).

٣()نيسابور: وهي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة معدن الفضلاء ومنبع العلماء، وكان المسلمون قد فتحوها في أيام عثمان بن عفان، وهي جزء من خراسان، وبينها وبين ابزار فرسخان. ينظر (الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ /١٢٢٩ م)، معجم البلدان، (دار صادر ، بيروت: ١٩٩٥)،ج٥، ص ٣٣١؛ ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن البغدادي(ت ٧٣٩هـ / ١٣٣٨م)، مراصد الإطّلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تح :علي محمد البجاوي،(دار المعرفة للطباعة والنشر، مصر: د.ت) ،ج ١، ص ١٥).

٤() سجستان: مدينة كبيرة ومن ضواحيها زرنج وبست وهيسوم وزلق، تقع جنوب هراة وبينها وبين هراة ٨٠ فرسخ، وبينها وبين كرمان ١٣٠ فرسخ. ينظر (الحموي، ، معجم البلدان، ج ٣، ص ١٩٠-١٩١).

٥() المزدكية: هم انصار مزدك. وللاطلاع اكثر ينظر(الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد (ت٥٤٨هـ/ ١١٥٣م)، الملل والنحل، تح: محمد سيد الكيلاني،(دار المعرفة، بيروت: ج ١، ص ٢٤٩ ومابعدها؛ بيات، عزيز الله، كليات تاريخ وتمدن ايران پيش از اسلام، (انتشارات دانشگاه ملي ايران، تهران: د.ت)، ص ٢٢٧ وما بعدها).

٦() للاطلاع على الديانة الزرادشتية. ينظر (يوسفي، جمشيد، الزرادشتية الديانة والطقوس والتحولات اللاحقة بناء على نصوص الافستا، (الوسام العربي. الجزائر، منشورات زين، بيروت: ٢٠١٢) ؛ رضى، هاشم، زرتشت و تعاليم او، (انتشارات اسيا، تهران: ١٣٤٤هـ.ش)).

٧() المنذر بن امرئ القيس: وهو ابن امرئ القيس وامة يقال لها ماء السماء لجمالها، قتله الحارث بن ابي شمر الغساني (الحارث الاعرج) في الحيرة، وكان له ثلاثة اولاد المنذر و عمرو وقابوسا. ينظر (الدينوري، المعارف، تح: ثروت عكاشة، (الهيئة المصرية العالمة للكتاب، القاهرة: ١٩٩٢)، (ج ١، ص ٥٤٨).

٨() وللاطلاع على ما دار من حديث بين مزدك وانوشروان قبل قتله. ينظر:

(Bin Kaus ، Mulla Firuz، The desatir: Or the sacred writings of the ancient persian prophets، (Publisher Bombay Education Soc. Pr، 2009) ، P145).

٩() وللمزيد ينظر: شبيب ، نايف محمد، المعتقدات الدينية واثرها في المجتمع في بلاد ايران قبل الاسلام، (دار الكتب العلمية، بيروت: ٢٠١٤)، ص ١٢٠-١٢١.

١٠() الاساورة: وهم رجال الحرب، وهم القوة العسكرية للدولة الساسانية واغلب قادتهم من طبقة العائلات المالكة او النبلاء والامراء. ينظر (الموسوي، جاسب مجيد، الديانة الزرادشتية واثرها في الدولة الساسانية، تقدم بها الى جامعة بغداد كلية الآداب، ٢٠٠٣، ص ٨٢).

١١() وللمزيد عن سك العملة في عهد انوشروان ينظر : (قره بابا، حسين نادري، وموسوي، مير صمد، ودلير، اسماعيل، تجارت ايران در دوره ي ساسانيان (با تكيه بر مستندات باستان شناسي)، (انتشارات جهاد داشگاهي واحد تربيت معلم، تهران :١٣٨٨)، ص ١٠٢ وما بعدها).

١٢() للاطلاع على الجانب السياسي والعسكري للملك كسرى انوشروان ينظر(صالح، مهدية فيصل، العلاقات السياسية الساسانية – البيزنطية (٢٢٦-٦٢٨)، (دار عدنان للطباعة والنشر، بغداد: ٢٠١٧).

١٣() للاطلاع على المستوى العلمي والمعرفي في عهد انوشروان، ينظر (الصبر، علي، العلوم والمعارف عند الساسانيين، تح : علي حسن ثابت، (مطبعة الكتاب، بغداد: ٢٠٢٢).

١٤() للاطلاع على الامتداد الساساني الى بلاد الشام ومصر، ينظر (الصافي، محمد سلمان، الامتداد الساساني الى بلاد الشام ومصر (٦٠٢-٦٢٩م)، دراسة في المصادر التاريخية، اشراف د. امل عجيل الحسناوي، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، قدمت الى جامعة الكوفة كلية الآداب قسم التاريخ، ٢٠٢٣).